البنتاغون يكلّف العراق بتمويل مشاريع إعماره

واشنطن / وكالات

قلص وزير الدفاع الاميركي روبرت غيتس ميزانية مشاريع إعادة الإعمار في العراق تحت ضغط الكونغرس الذي طالب بمزيد من الجهود المالية العراقية بمعدل ١٧١ مليون دولار، واعلن صدور قرار عن البنتاغون ينص على تكليف الحكومة العراقية بتمويل هذه المشاريع".

وقال غيتس في رسالة الى رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ كارل ليفن: انه قرر عدم المطالبة بـ١٧١ مليون دولار مخصصة لاعادة اعمار مراكز الشرطة" من اصل ميزانية تصل الى مجموعه ٥٩٠ مليون دولار كان قد طلبها من الكونغرس لمشاريع اعادة الإعمار.

مضيفا "سمعت جيدا ما قالته اللجنة في مسألة ضرورة ان يساهم العراق في مشاريع اعادة الإعمار الاقتصادي والبنى التحتية وانا موافق معكم على ضرورة ان يدفع العراقيون جزءاً متزايداً من التكاليف المتعلقة بأمنهم".

ومن ناحيته، قال السناتور كارل ليفن ان "المكلفين الاميركيين دفعوا اصلا ما لا يقل عن ٢٧ مليار دولار لإعادة الإعمار في العراق في حين يحصل العراق على عشرات مليارات الدولارت من عائدات النفط الذي ترتفع أسعاره بشكل كبير.

واضاف: من غير المقبول ان يستمر المكلفون الاميركيون في تحمل عبء يجب ان تتحمله الحكومة العراقية".

وكانت وزارة الدفاع قد طلبت في الثالث من نيسان من الكونغرس ميزانية بقيمة ٥٩٠ مليون دولار لإعادة الاعمار وتحسين البنى التحتية في العراق. وكانت هذه الميزانية قد طلبت في عام ٢٠٠٧ لتدريب وتجهيز القوات العراقية.

وفي السياق ذاته شدد النائب ايك شلتون، رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب، على ضرورة زيادة مساهمة العراق في إعادة إعماره قائلا: ان "اعادة الاعمار هي شيء يجب ان يتم ويجب ان يتحملوا المسؤولية (العراقيين)". واضاف "بإمكانهم ان يسدوا النقص في إيرادات الإعمار بفضل عائدات النفط العراقية".

وعلى صعيد متصل كشف تقرير حكومي أمريكي امس أن ريع عائدات العراق من النفط هذا العام ستفوق التوقعات بقرابة الضعف وستصل إلى ٧٠ مليار دولار جراء ارتفاع أسعار هذه المادة الحيوية، في وقت يتذمر فيه مشرعون أمريكيون من تنامي تكلفة حرب العراق.

وأوضح المفتش العام الأمريكي لإعادة إعمار العراق، ستيوارت بوين، في تقريره الفصلي إلى الكونغرس أنه برغم استمرار انخفاض الإنتاج العراقي، مقارنة بمستويات ما قبل الغزو عام ٢٠٠٣، إلا أن سعر برميل النفط قد زاد عن الضعف منذ تلك الفترة.

ويأتي الكشف عن هذه القضية بالغة الحساسية في خضم تذمر الديمقراطيين، وحتى الجمهوريين، من تحمل الاقتصادي الامريكي عبء فاتورة إعادة بناء العراق بينما تدخل الحرب عامها السادس.

وبحسب التقرير، أجاز الكونغرس قرابة ٤٧ مليار دولار لتمويل مشاريع إعادة اعمار العراق منذ الغزو، أنفق منها نحو ٣٠ مليون دولار، فيما ساهمت حكومة بغداد، التي تدعمها إدارة واشنطن، بنحو نصف تكاليف مشاريع الإعمار حتى نهاية عام ٢٠٠٧ . ورهن بوين في تقرير المزيد من التقدم في مسار إعادة بناء البلاد، بقدرات الحكومة العراقية على إنفاق ما خصصته على النحو الصحيح، وكبح ثقافة الفساد، الذي وصفه المفتش العام في وقت سابق، بأنه "متمرد آخر."

وقال مسؤولون عراقيون أنهم يخططون لإصدار ملحق للموازنة لتخصيص أموال النفط الفائضة لمشاريع اعادة اعمار العراق.

وجاء في التقرير الامريكي ان ملحق الموازنة هذا سيمثل فرصة استثنائية للعراق لتمديد استثماراته في البنى التحتية، إلا أنه يثير المخاوف كذلك حول الفساد."

وأشار التقرير إلى العوائق التي تحول دون الاستفادة من المشاريع بصورة فاعلة حتى بعد اكتمالها، مستشهداً بمشروع لمعالجة المياه تم تشييده بتمويل أمريكي بتكلفة ٢٧٧ مليون دولار في مدينة الناصرية، إلا أن المصنع يعمل حالياً بنحو ٢٠ في المئة من طاقته الإجمالية نظراً لافتقار مصادر طاقة ثابتة وكوادر تشغيل مؤهلة.

الامر الذي دفع وزير الدفاع الأمريكي روبرت غيتس الى التصريح أمام لجنة الخدمات المسلحة بمجلس الشيوخ أنه سمع شورة مشرعي الكونغرس "عالياً وبوضوح" خلال جلسة استماع في مطلع الشهر الجاري، وأنه نظراً لذلك سيقتطع ١٧١ مليون دولار كانت مخصصة لبناء مراكز للشرطة في العراق.

فيما كشف غيتس في رسالة الى رئيس لجنة الخدمات المسلحة السيناتور كارل ليفن: "سنطلب تمويلاً كاملاً من الحكومة العراقية لهذا الغرض."

ووصف ليفن تحرك غيتس بأنه "خطوة مهمة" برغم أن المبلغ المستقطع يمثل جزءاً يسيراً للغاية من التزامات دافع الضرائب الأمريكي.

وتابع: "هذه إشارة مهمة للعراقيين بأن هناك الكثير من الضغط من الشعب الأمريكي والكونغرس لوقف إنفاق مبالغ طائلة على العراق على أشياء في مقدور العراقيين دفعها."

وقد أنفق العراق على مشاريع الإعمار قرابة ٥٠ مليار دولار، إضافة إلى ١٦ مليار دولار أخرى قدمت مساعدات دولية، وفق مكتب المفتش العام الأمريكي لإعادة بناء العراق.

دراسة: ٩٠٪ من اللاجئين في سوريا لا يرغبون بالعودة الى العراق

بغداد/ المدى

أفادت دراسة أعدتها مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة أن ٩٠ في المئة من اللاجئين العراقيين المقيمين في سوريا لا يخططون للعودة إلى بلادهم.

وقال المصدر الذي اعد التقرير ان نصف اللاجئين سيتعرضون لتهديد مباشر لو عادوا الى العراق، بينما ذكر آخرون ممن أجبروا على اللجوء إنهم لن يعودوا بسبب سوء الوضع الأمني بشكل عام أو لأن منازلهم قد دمرت أو قطنها آخرون.

وفي السياق ذاته يقول المراقبون إن ما توصلت اليه الدراسة يناقض ما صرح به مسؤولون عراقيون وآخرون من الأمم المتحدة من أن آلاف اللاجئين يعودون الى العراق شهرياً.

وذكرت الدراسة بأن نسبة الذين يرغبون بالعودة الى العراق لم تتجاوز ٤ في المئة، وأعرب ستة في المئة إنهم لا يعرفون. ما إذا كانوا يرغبون بالعودة أم لا.

يشار الى ان معظم الذين شاركوا في الدراسة غادروا العراق عقب سقوط النظام عام ٢٠٠٣، يضاف الى ذلك الذين غادروا العراق منذ عام ٢٠٠٦، حين ارتفع العنف الطائفي.

يذكر أن ٧،٤ مليون عراقي غادروا أماكن سكنهم نتيجة الأزمة، يعيش منهم ٢ مليون لاجئين في الدول المجاورة، بينما يعيش ٧،٢ مليون داخل العراق. وتضيف سوريا أكبر عدد من اللاجئين حيث يبلغ عدد المقيمين فيها ٥،١مليون لاجئ.

وقالت مفوضية شؤون اللاجئين في الأمم المتحدة إنها طلبت ٢٦١ مليون دولار لمساعدة اللاجئين العراقيين في شهر كانون الثاني، ولكنها لم تتلق سوى أقل من نصف المبلغ، وحذرت الوكالة من ان ذلك ليس كافيا للاستمرار في برامج الوكالة خلال النصف الثاني من عام ٢٠٠٨،

وعلى الصعيد السياسي للموضوع حث وفد برلماني أوروبي يزور الأردن دول الإتحاد الأوروبي على الاطلاع بمسؤولية أكبر وقبول عدد أكبر من اللاجئين العراقيين في أراضيها.

وقد استوعبت السويد أكثر من نصف اللاجئين العراقيين في أوروبا، وقبلت ٩٠٦٥ لاجئا العام الماضي ليبلغ عدد اللاجئين العراقيين في أراضيها ٨٠ ألفا.

وقال أعضاء الوفد الأوروبي السبعة انهم واعون تماماً لأثر تدفق اللاجئين العراقيين على المجتمع والبنية التحتية في الأردن.

وقدر الأردن تكاليف تضييف ٧٥٠ ألف لاجئ عراقي خلال السنوات الثلاث الماضية بمليارى دولار.

نيسان يشهد أكبر حصيلة قتلى في صفوف القوات الامريكية

بغداد/ وكالات

شهد شهر نيسان سقوط أكبر عدد من القتلى في صفوف القوات الأمريكية في العراق خلال نصف العام الحالي بعد ان أعلن الجيش الأمريكي ان جنديين أمريكيين قتلا امس في بغداد ما رفع عدد الجنود الأمريكيين القتلى في العراق هذا الشهر إلى ٤٦ جندياً.

يشار الى ان عدد القتلى بين الجنود الأمريكيين هو الاعلى منذ ايلول عندما قتل ٦٥ جنديا أمريكيا في العراق وفقا لإحصائيات بثتها منظمة مستقلة في موقع على الإنترنت ترصد وفيات العسكريين الامريكان في العراق ولكنه برغم ذلك يقل كثيراً عن معدل العام الماضي حيث قتل في شهر نيسان من العام الماضي ١٠٤ من القوات الامريكية في العراق.

وفي السياق ذاته خرج الجيش الأمريكي في بيان ان مسلحين قتلوا جنديا في شمال غرب بغداد. وقتل الجندي الثاني في هجوم بقنبلة مزروعة في الطريق استهدف عربته في الجزء الشمالي الغربي أيضا من العاصمة يوم الثلاثاء الماضي.

وتذكر التقارير ان نحو نصف وفيات الجنود الأمريكيين في هذا الشهر سقطت في العاصمة بغداد من بينهم جنود قتلوا بنيران العناصر المسلحة.

وتأتي هذه الحصيلة من القتلى في القوات الامريكية جراء مشاركتها والقوات والعراقية بعمليات مشتركة ضد المسلحين في البصرة وبعض المحافظات الاخرى طوال اسابيع في حي مدينة الصدر واحياء اخرى من بغداد.

باتلر: لم أُحدّد الجهة التي تبنّت عملية اختطافي

البصرة/ وكالات

قال الصحفي ريتشارد بتلر انه لا يستطيع تحديد انتماء محتجزيه مشيراً الى تعدد المليشيات وتداخلها في البصرة.

وكان ريتشارد بتلر، وهو صحفي بريطاني يعمل لمصلحة محطة سي بي اس نيوز الإخبارية، قد خطف هو ومترجمه في ١٠ من شباط الماضي، وحررته قوة عراقية في ١٤ من نيسان الجاري عندما عثرت عليه معصوب العينين في بيت في البصرة في اثناء عملية "صولة الفرسان".

وروى بتلر تفاصيل خطفه وتحريره في لقاء تلفزيوني نشرت تفاصيله على الانترنت.

وفي سياق عملية اختطافه تحدث بتلر عن اسباب ذهابه الى البصرة قائلا "كنت في البصرة، من آب حتى كانون الاول ٢٠٠٧، اعمل على تقرير لبرنامج "٦٠ دقيقة. وخلال العمل اقمنا علاقات مع اشخاص في جماعات مسلحة تعهدوا لنا، بأنهم سيوفرون لنا الحماية والدخول الى المناطق التي تقع ضمن نطاق عملنا الاعلامي، إضافة الى ما نريده من معلومات عن التقرير الذي نعمل عليه."

وذكر عن مختطفيه انهم مجموعة ترتدي ملابس شرطة ويحملون بنادق طلبوا اليه النزول من غرفته في الفندق والذهاب معهم في سيارة، ثم نقلوه الى المكان الذي حُرِّر منه.

واصفا معاملة خاطفيه بأنها كانت معاملة طيبة، مشيرا إلى ان خطف المرء في العراق افضل بكثير من ان يكون في معتقل اميركي.

وقال بتلر: الجماعات المسلحة في تلك المناطق تتنكر بزي الشرطة لتنفيذ مثل هذه العمليات، لهذا فأنا لا أستطيع تحديد هوية الجهة التي خطفتني.

الحكومة تمنح اليابان عقود ادامة منشآت بنتها في عموم العراق

بغداد/ المدى

أكد السفير العراقي في طوكيو حاجة العراق الى إعادة بناء مصافي تكرير النفط والكهرباء والصحة والبنية التحتية للقطاعات النفطية والاقتصادية التي سبق وأن أنشئت من قبل الشركات اليابانية في فترة السبعينيات وهي أولى بإعادة إعمارها وتأهيلها وتطويرها.

وفي السياق ذاته التقى السفير العراقي في طوكيو وكيل وزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة اليابانية للشؤون الدولية بحضور المسؤولين في المستشارية التجارية العراقية في اليابان وجرى خلال اللقاء استعراض تاريخ العلاقات بين البلدين حيث اشار السفير الى ان العراق كان يمثل الشريك التجاري الاول لليابان في منطقة الشرق الاوسط والمنطقة العربية بأسرها. مؤكداً ضرورة وأهمية اعادة العلاقات المشتركة الى ذات المستوى في الوقت الحاضر. من جانبه عبر المسؤول الياباني عن سعادته للتطورات الايجابية في الوضع الامني في العراق، مؤكداً ان وزارته تدرس جوانب علاقتها الاقتصادية مع العراق والتحرك لإحياء الشراكة التجارية بين البلدين ومشددا على ان العراق يشكل أهمية كبيرة ضمن تعاقدات اليابان الاقتصادية، وان وزارة الاقتصاد اليابانية على استعداد لعقد لقاءات بين المسؤولين المتخصصين لكلا البلدين لمناقشة الاتفاقات السابقة وإعادة تفعيلها بما يتناسب والمصالح المشتركة.

وعلى الصعيد ذاته وجه وكيل وزارة الاقتصاد اليابانية الدعوة الى المسؤولين العراقيين المعنيين بشؤون الاقتصاد والتجارة للتباحث بشأن تطوير ورفع مستوى العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين الى المستوى المنشود.

ويذكر في ذات السياق ان المستشارية التجارية العراقية في طوكيو وبناء على توجيهات وزير التجارة اعدت برنامجاً موسعاً يهدف الى تفعيل العلاقات التجارية والاقتصادية بين العراق واليابان بما يحقق المنافع المتبادلة للبلدين.

جنرال أمريكي: تحديات قاسية تواجه القوات المشتركة خلال الصيف الحالي

بغداد/ هشام الركابي

وصف المتحدث باسم القوات متعددة الجنسية الجنرال كيفن بيرغنر التحديات التي تواجهها القوات العراقية والأمريكية العام الحالي بـ(القاسية) برغم التقدم الامني الملموس في العراق العام الماضي.

وقال بيرغر خلال مؤتمر مشترك مع الناطق المدني لخطة فرض القانون تحسين الشيخلي عقده امس في بغداد ان المجاميع المسلحة مازالت تنشط داخل الاحياء السكنية والقوات المشتركة تحاول القضاء عليهم من خلال العمليات العسكرية القائمة الآن في مدينة الصدر وغيرها.

وعزا بيرغنر اسباب ارتفاع عدد قتلى الجنود الامريكان خلال شهر نيسان نتيجة للتحديات التي تواجهها القوات ضد تنظيم (القاعدة) من خلال زيادة الضغط على شبكاتها في العراق وكذلك العمليات العسكرية التي تنفذها القوات المشتركة ضد المتطرفين من المجموعات الخاصة المدعومة من ايران بالسلاح والتدريب .

ونفى بيرغر اتهام احد اعضاء التيار الصدري للجيش الامريكي باستخدام اسلحة محظورة دولياً خلال العمليات العسكرية في مدينة الصدر.

مضيفاً: ان القوات الامريكية تتوخى الحذر اثناء شن هجمات ضد المسلحين نتيجة تغلغلهم بين وحول المواطنين .

واشار الجنرال الامريكي إلى أن قاذفات الصواريخ التي يطلقها المسلحون بصورة عشوائية قتلت ٤٠ مدنياً وأصابت ٣٧٠ خلال الأسابيع القليلة الماضية في بغداد.

واوضح: ان عملية إطلاق الصواريخ العشوائية تنفذ من قبل المجاميع المسلحة من مناطق شرقي بغداد وبالتحديد من مدينة الصدر والمناطق المتاخمة لها، لمواجهة القوات المشتركة التي تدير العمليات في تلك المناطق.

من جهته أكد الناطق المدني لخطة فرض القانون تحسين الشيخلي سقوط ٩٢٥ قتيلاً وجرح ٢٦٠٥ من المسلحين والمدنيين منذ بدء العمليات العسكرية التي شنتها القوات المشتركة نهاية آذار الماضي ولغاية اليوم، وأوضح الشيخلي أن عدد القتلى منذ بدء العمليات العسكرية التي تشنها القوات المشتركة العراقية الامريكية منذ ٢٥ آذار الماضي ولغاية اليوم الاربعاء بلغ ٩٢٥ في حين أصيب ٢٦٠٥ من المسلحين والمدنيين.

وأضاف الشيخلي: لدينا في مدينة الصدر ٨٦ مدرسة معطلة عن الدوام بسبب تهديد المسلحين للطلبة والكادر التدريسي، وكذلك هناك ستة مستشفيات رئيسية مغلقة فيها وواحدة في منطقة الحبيبية بسبب اتخاذ المسلحين المستشفيات قواعد عسكرية لهم لضرب العربات التي تنقل الادوية والمستلزمات الطبية لها.

وفيما يخص الدعم اللوجستي قال الشيخلي: أن الحكومة خصصت ٧٧عربة لنقل المنتجات النفطية الى داخل مدينة الصدر لم تستطع الدخول منها سوى ٢٢ عربة بسبب استهداف المسلحين بنيرانهم العربات ومحاولة سرقتها ، فضلا عن منع سيارات الاسعاف والعربات الطبية من نقل اكياس الدم للمحتاجين في المستشفيات وكذلك سيارات تصليح نقل الطاقة الكهربائية.

وأشار الى ان الحكومة توفر ٨٠٪ من الخدمات الطبية والمواد الغذائية، خاصة بعد توزيع الحصة التموينية لشهر نيسان بالكامل في مدينة الصدر.

بريشة قاسم حسين